

لمسات بيانية } وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى }

فاضل السامرائي

آآ اكمل ربنا تبارك وتعالى بعد هذه الآية وما يغنى عنـه ما لـه اذا تردى بداية ربما يتـرـاعـى لي استطراد جانبي. هذا لم يحدث تعـقـيبـ على الآية التي قبلها وهي ان يـسـرـه الله تـبارـك وـتعـالـى لـليـسـرىـ. اـتـهـىـ الـاـمـرـ هـنـاـ. اـمـاـ فيـ اـيـةـ التـيـسـيرـ لـلـعـسـرـةـ قـالـ وـمـاـ يـغـنـىـ عـنـهـ ماـ لـهـ اذاـ تـرـدـ.

بداية - 00:00:00

العام لهـذـهـ الـاـيـةـ وـهـوـ يـعـنـيـ لـاحـظـ يـعـنـيـ هوـ بـخـلـ وـاسـتـغـنـىـ وـاسـتـغـنـىـ مـنـ الـفـنـىـ فـيـ اـصـلـ يـعـنـيـ فـيـ اـصـلـ الاـشـتـقـاقـ مـاـذـاـ؟ نـعـمـ معـ زـيـارـةـ الدـكـتـورـ فـاضـلـ نـتوـقـفـ دـقـيقـةـ لـحـينـ تـلـقـىـ هـذـاـ الـاتـصالـ مـعـذـرـةـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـقـاطـعـةـ وـنـعـودـ عـلـىـ مـاـ كـنـاـ بـصـدـدـهـ. نـعـمـ - 00:00:25

اـذـاـ هـوـ كـانـ عـنـدـنـاـ وـمـاـ يـغـنـىـ عـنـهـ ماـ لـهـ اذاـ تـرـدـ. نـعـمـ وـذـكـرـ الـعـطـاءـ وـذـكـرـ الـبـخـلـ. قـالـ وـاـمـاـ مـنـ بـخـلـ وـاسـتـغـنـىـ وـكـذـبـ بـالـحـسـنـىـ اـذـنـ عـنـدـنـاـ

بـخـلـ قـالـ وـمـاـ يـغـنـىـ عـنـهـ ماـ لـهـ - 00:00:54

بـخـلـ هـوـ قـالـ وـمـاـ يـغـنـىـ عـنـهـ مـالـهـ نـأـتـيـ اـلـىـ مـاـ يـغـنـىـ عـنـهـ مـالـهـ مـاـ هـذـهـ مـاـ يـغـنـىـ عـنـهـ اـهـلـهـ؟ نـعـمـ الـمـفـسـرـيـنـ وـضـعـواـ اـحـتـمـالـيـنـ. وـهـيـ فـيـ

الـلـغـةـ كـذـلـكـ اـنـ تـكـوـنـ نـعـمـ. مـاـ يـغـنـىـ عـنـهـ مـالـهـ - 00:01:10

الـاـحـتـمـالـ الثـانـيـ اـسـتـفـهـامـيـةـ مـاـ يـغـنـىـ عـنـهـ مـاـ لـهـ اذاـ تـرـدـ ايـ شـيـءـ يـغـنـىـ عـنـاـ مـاـذـاـ بـابـ التـوـبـيـخـ تـقـرـيـعـ مـاـ يـغـنـىـ عـنـهـ مـاـ لـهـ هـذـاـ اـحـنـاـ نـسـمـيـهـ مـنـ بـابـ الـاتـسـاعـ فـيـ الـمـعـنـىـ - 00:01:39

هـوـ اـرـادـ الـثـنـيـنـ لـوـ اـرـادـ الـاـسـتـفـهـامـ يـقـولـ مـاـذـاـ يـغـنـىـ عـنـهـ مـالـهـ لـمـ يـبـقـ اـحـتـمـالـ لـمـ يـبـقـ اـحـتـمـالـ لـلـنـفـيـ. سـلـيمـ. مـاـذـاـ يـقـولـ خـلاـصـ اـسـتـفـهـامـ هـذـاـ. صـحـ لـوـ اـرـادـ النـفـيـ بـمـحـضـهـ قـلـ لـمـ يـغـنـىـ عـنـهـ مـالـهـ - 00:02:00

اـنـ يـأـتـيـ بـمـاـ هـوـ بـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ النـفـيـ. دـلـالـةـ قـاطـعـةـ لـاـ يـحـتـمـلـ التـأـوـيلـ اوـ دـلـالـةـ اـخـرـىـ. خـلاـصـ. نـعـمـ. اـذـاـ هـوـ جـاءـ بـتـبـيـبـ اـحـتـمـالـيـ يـتـسـعـ فـيـ

مـعـنـيـيـنـ النـفـيـ وـالـاـسـتـفـهـامـ وـهـوـ يـرـيدـهـمـاـ وـهـذـاـ اـلـاتـسـاعـ فـيـ الـمـعـنـىـ مـعـاـ. نـعـمـ. يـعـنـيـ يـعـنـيـ كـانـ يـقـولـ - 00:02:21

مـاـ يـغـنـىـ عـنـهـ مـالـهـ وـمـاـذـاـ يـغـنـىـ عـنـكـ المـالـ وـمـاـذـاـ يـغـنـىـ عـنـكـ المـالـ نـعـمـ. يـعـنـيـ هـوـ فـيـ اـنـ وـاـحـدـ جـمـعـ اـرـادـ النـفـيـ وـالـاـسـتـفـهـامـ مـقـرـعاـ فـاـخـبـرـنـاـ اـنـ لـاـ يـغـنـىـ عـنـهـمـاـ لـثـمـةـ. قـالـ وـمـاـذـاـ يـغـنـىـ عـنـهـ المـوتـ - 00:02:41

هـذـيـ اـهـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـهـ يـعـنـيـ فـيـ تـعـبـيرـاتـ كـثـيرـةـ يـعـنـيـ يـطـعـ تـعـبـيرـاتـ فـيـهـ اـتـسـاعـ فـيـ الـمـعـنـىـ تـحـتـمـلـ جـمـلـةـ مـعـانـيـ اـحـيـاـنـاـ ثـلـاثـةـ مـعـانـيـ اـرـبـعـةـ مـعـانـيـ فـيـ عـبـارـةـ الـواـحـدـةـ. خـمـسـةـ مـعـانـيـ وـهـيـ كـلـهـاـ مـرـادـاـ - 00:03:01

فـبـدـلـ اـنـ يـعـيـدـهـاـ بـشـكـلـ اـخـرـ وـيـعـيـدـهـاـ مـرـدـاـ اـخـرـ بـصـورـةـ اـخـرـ وـيـعـيـدـهـاـ. مـرـدـاـ اـخـرـ بـصـورـةـ اـخـرـ يـأـتـيـ بـعـبـارـةـ وـاـحـدـةـ تـجـمـعـهـاـ كـلـهـاـ. اوـ يـحـدـثـ لـهـ تـقـيـيـدـ عـنـ طـرـيـقـ الـلـفـظـيـ الـمـوـجـودـ مـثـلـ مـمـكـنـ. يـطـلـقـ الـحـالـ هـذـاـ. خـلاـصـ هـوـ - 00:03:19

يـعـنـيـ اـذـاـ كـانـتـ هـنـالـكـ قـرـيـنـةـ تـقـيـيـدـ خـلاـصـ. فـالـقـرـيـنـةـ هـيـ لـكـنـ هـوـ لـوـ اـرـادـ ذـلـكـ لـقـيـدـ. لـقـيـدـ. بـصـورـةـ مـنـ الصـورـ يـعـنـيـ قـيـدـ اـمـاـ بـاـنـ يـأـتـيـ بـحـرـفـ يـدـلـ اوـ بـكـلـمـةـ تـدـلـ اوـ صـارـفـةـ - 00:03:38

اـلـمـعـنـىـ الـمـحـدـدـ الـمـعـنـىـ بـالـذـاتـ نـعـمـ. يـعـنـيـ رـبـنـاـ لـمـ يـقـولـ مـثـلـ اـذـكـرـوـاـ اللـهـ ذـكـرـاـ كـثـيرـاـ خـلاـصـ. ذـكـرـ كـثـيرـ. لـكـنـ وـاـذـكـرـوـاـ اللـهـ كـثـيرـاـ مـنـ لـمـ يـقـولـ ذـكـرـاـ كـثـيرـاـ. سـلـيمـ. لـمـ يـقـلـ - 00:03:53

لـوـ اـهـ هـنـاكـ قـيـدـ اـنـهـ لـمـ يـقـيـدـ طـيـبـ رـبـماـ يـظـنـ دـكـتـورـ فـاضـلـ يـعـنـيـ خـصـوصـاـ الـاخـوـةـ الـمـسـتـشـرـقـيـنـ مـثـلـاـ. آآـ اـنـ هـذـاـ تـنـاقـضـ دـاـخـلـ الـقـرـآنـ الـكـرـيـمـ يـعـنـيـ وـعـدـ تـخـصـيـصـ وـتـحـدـيـدـ رـبـماـ هـيـ الـمـتـكـلـمـ الـبـلـيـغـ مـاـذـاـ يـرـيدـ؟ـ مـمـ. هـلـ يـرـيدـ التـحـدـيـدـ فـهـوـ يـحـدـدـ - 00:04:07

يـعـنـيـ مـثـلـاـ وـلـاـ تـشـرـكـوـاـ بـهـ شـيـئـاـ مـثـلـاـ مـرـدـاـ اـخـرـ قـالـ تـشـرـكـ بـهـ اـحـدـاـ. مـاـ الـمـقـصـودـ بـشـيـئـاـ مـنـ الشـرـكـ لـاـنـ الشـرـكـ هـوـ اـنـوـاعـ. سـلـيمـ. الشـرـكـ الـاـعـلـىـ اوـ شـيـئـاـ مـنـ الـاـشـيـاءـ الـتـيـ يـشـرـكـ بـهـاـ. مـاـ يـشـرـكـ بـهـ النـاسـ. مـثـلـ الـاـصـنـامـ اوـ الـاـشـخـاصـ اوـ شـيـئـ. وـهـوـ مـوـعـدـاـ قـالـ

شيئا هو الاجمع معنيين - 00:04:33

لو اراد ان يخصص لشخص قال ولا يشرك ربه احدا يعني عندما يريد عندما يريد ان يعين عين هو. يأتي بما يدل على التعين قال احدا خلص احدا ما تحتمل. لكن شيئا تحتمل - 00:04:56

شيئا يعني عندما نريد ان نعرف شيئا هنا نضع فيها احتمالين اما نعرف مفعول مطلق او مفعول به ما نقول شيئا من الشرك اصبحت مفعول مطلق للمصدر اصبح واما احدا شيء من الاشياء صارت مفعول به - 00:05:13

فإذا هو اراد المعنيين الا نشرك شيئا من الشرك ولا نشرك به شيئا من الاشياء. هذا يجمع الله. هذا كيف يكون هذا العكس هو هذا يسموه الاتساع في المعنى. يعني ربنا لما قال وبصدتهم عن - 00:05:29

للله كثيرا ما المقصود بكثيرة هل هو خلقا كثيرا او صدقت او صدق كثيرا او زمنا كثيرا وقتا كثير. يحتمل. اه خلاص هو هو ارادها كلها هو اراد بصدده معه خلقا كثيرا - 00:05:44

ووقتا كثيرة مفرغين او قاتهم لصالح عن سبيل الله سواء انتاج او لم ينتج الحالتين ثم وقتا كثيرة. الصد الكبير والوقت الكبير والخلق الكبير مو لو اراد واحد كان بسهولة يعني يذكر الموصوف. خلاص - 00:06:01

لكن هو هيسم التوسع في المعنى يشبع. هم. يجمع امور كثيرة في تعبير موجز. بحسب فان اراد ان يعين عين ما شاء الله. فتح الله عليك. طب اه دكتور فاضل اه اخر ما لدي من اسئلة بخصوص هذه الآية ونستكمم اه بقية الآيات في حلقات قادمة ان شاء الله - 00:06:21

آآ القرآن الكريم دائمًا ما يزاوج بين اذا وان وفي هذه الآية الكريمة استخدم اذا لقوله وما يغني عنهم ما له اذا تردى. لماذا لم يقل ان هو هو الاثنين للشكوى فيها نظر يعني الكلام. ايضا في نظر - 00:06:39

هو اذا يعني في كلام العرب يعني كما قرره النحال. واهل البلاغة ان اذا تستعمل للمقطوع بحصوله وللكثير الحصول للمقطوع بحصوله. هم. تمام. وللكثير الحصول. اذا جاء نصر الله هو الفتح - 00:07:03

المقطوع بحصوله هذا اذا حضر احدكم الموت والموت لابد ان يحضر. تمام ترى الشمس اذا طلعت والشمس لابد ان تطلع واذا غربت ولابد ان تغرب لي الكثير. فاذا انسلاخ الاشهر الحرم ولابد ان تنسلخ - 00:07:25

فاذا قضيت الصلاة والصلوة لابد ان تنقضى او الكثير اذا حيتم بتحية يعني هو عندما تأتي انوى اذا حتى في تعبير واحد يستعمل للكثير اذا وللقليل اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وان كنتم جنبا فاطهروا - 00:07:41

نعم. وان تعجب فعجب قولهم اذا تراينا العجب اقل؟ قال ان تعجب. اذا ترى بالميدين كلهم خلاص ميدين. فاذا سليم. ده شيء. فاذا احسنا فان اتينا بفاحشة الاحسان يعني كل امرأة تحسن - 00:08:01

تبليغ سليم. لسيمنا بفاحشة. يعني هذا اذا وجدت في القرآن اظن في ثلاثة مئة واثنين وستين موضع. على ما اظن يعني لم تأتي مرة في غير محتمل ابدا البتة - 00:08:20

اما ان يكون كثير يعني لابد من مجزوم بوقوعه او كثير الواقع. ولذلك كل ما يتكلم عن يوم القيمة اذا السماء انفطرت اذا الشمس كورت اذا القبور بعثرت. ولا يصح الاتيان كما يقول النحات - 00:08:36

ولا يصح الاتيان بان هذا مما هو مقطوع بحصوله بينما الا ان تستعمل لما هو قد يقع ولما هو محتمل او مشكوك فيه او نادر او مستحيل ما هو مستحيل يعني افتراض - 00:08:54

يعني مثلا لما يقول ربنا ما يقول ارأيت ان جعل الله عليكم النهار سردا الى قال ان جعل هذا احتمال ليس له في الواقع مشهود وان يروا كسفما من السماء ساقطا يقول سحاب مركون. من رأى هذا الشيء وهل وقع؟ لم يقع - 00:09:12

احتمال هذا وهذا ايضا معذرة يكون مدعاه لتفسير قوله تبارك وتعالى وان طائفتان من المؤمنين احتمال يعني قد لا يقع الاصل ان لا يقع الاصل ان لا لا يقع. هم. ولكن انظر الى الجبل. فان استقر مكانه. ما لا يمكن. ها؟ هذا ان انت تستعمل - 00:09:29

يتحمل الواقع يعني في ما هو افتراض. اصلا افتراض ليس له في الواقع وجود يعني اصلا اذا رأيتمني جعل الله عليكم النهار سردا

لسا. هم. في الواقع له وجود. وافتراض. حالة تفترضها - [00:09:51](#)

ارأيت ان كان كذا؟ ارأيت ان كان كذا؟ افتراض اما التردي هو حاصل كل انسان لا بد ان يتربى ايش؟ يتربى اما ان يكون من الردى وهو الموت او الهاك - [00:10:06](#)

او ان يتربى في حفرة القبر يسقط فيها او في قعر جهنم وهذه كلها جاءها تردي من الردى يا هلاك نعم او ان يسقط في حفرة القبر اه خلاص الدلالة هو في قعر جهنم. طيب ماذ يغنى عنه - [00:10:20](#)

في هذه الاحوال وهذا امر واقع ليس افتراضا واما تردي الله. حضرتك لم يقل ان ترددت. طبعا. هم. يقول له هذا امر حاصل يعني في حاصل في كل لحظة هذا واقع لا مفر منه. ما يغنى مالك لم يأتي بان مشكوك فيها. لا. اذا لان هذا امر مقطوع - [00:10:44](#)
ماذ يغنى عنك المال؟ يعني هذا فيها اهبة كبيرة بالشخص ان لا يدخل لا يتيسر للعسرى نعم. في فيها اهانة بالشخص لان لما قال اذا هذا لا مفر منه فلماذا يدخل - [00:11:04](#)

لماذا يعسر على الاخرين؟ لماذا يستغنى؟ لماذا يطغى؟ وهذا الامر حاصل - [00:11:22](#)